وفي الحديث " نَشَأٌ يتّخِذونَ القُرآنَ مَزاميرَ " يروى بفتح الشين جَمْعٍ ناشِئ كخادِم وخَدَمٍ يريد جماعَةً أَحداثاً . وقال أبو موسى : المَحفوظ بسكون الشّين كأنّه تسميةٌ بالمصدر وفي الحديث " ضُمّوا نَواشِئَكُمْ في ثَوْرَةِ العِشاءِ " أَي صِبْيانَكم وأَحْداثَكم قال ابنُ الأَثير : كذا رواه بعضهم والمحفوظ : فَواشِيَكُمْ بالفاءِ وسيأتي في المعتلّ فقول شيخنا إنّ النّواشِئَ عندي جمعٌ لناشئٍ بمعنى الجارية لا كما أَطلَقوا فيه نَظَرٌ نَعَمْ تَبِعَ فيه صاحبَ الأَساس فإنّه قال : من جَوارٍ نَواشِئَ وقال الليث : النّشْءُ : أَحْداثُ النّاسِ يقال للواحد أيضاً هو نَشْءُ سَوْءٍ وهؤلاء نَشْءُ سَوْءٍ والناشِئُ : الشابّ يقال : فتًى ناشِئٌ قال : ولم أَسمع هذا النّعْتَ في الجارية قال الفرّاء : يقولون : هؤلاءِ نَشْئُ صدقٍ ورَأَيت نَشْءَ صدقٍ ومَرَرْت بنَشْءِ صدق فإذا طَرَحوا الهمزةَ قالوا : هؤلاءِ نَشْوُ صدقٍ ورأَيت نَشَا صدقٍ ومررتُ بنَشِي صدقٍ وعن أبي الهيثم يقال للشابّ والشابّة إذا بَلَغوا هم النّشَأُ والناشِئون وأَنشد بيت نُصيب : .

" لقُلْتُ بنَفْسِيَ النّشَأُ الصّغارُ وقال بعده : فالنّشَأُ قد ارتَفَعْنَ عن حدّ الصّبا إلى الإدراك أَو قَرُبْنَ منه نَشَأَتْ تنْشَأُ نَشْأً وأَنْشَأَها ا تعالى إنشاءً قال : وناشِئٌ ونَشَأٌ : جماعَةٌ مثل خادِمٍ وخَدَمٍ . والناشئُ : كلّ ما حَدَثَ باللّيلِ وبَدا أَي ظهرَ أَو مهموزاً بمعنى حَدَث فيكون عطفَ تفسير ج ناشِئَةٌ قال شيخُنا وهو غريبٌ لأنّه لم يُعرف جمع فاعلٍ على فاعلَةٍ أَو هي أَي النّاشِئة مصدَرٌ جاءَ على فاعِلَة وهو بمعنى النّشْوِ وهو القيام مثل العافية بمعنى العَفْوِ والعاقِبة بمعنى العَقْبِ والخاتمة بمعنى الخَتْمِ قاله أبو منصور في ناشِئَة الليلِ . أَو الناشِئَة : أَوّلُ النّهارِ والليلِ أَي أوّل ساعاتهما أَو هي أوّل ساعات الليلِ فقط أَو هي ما يَنْشَأُ في الليل من الطاعات أَو هي كلّ ساعةٍ قامَها قائِمٌ بالليلِ وعن أبي عبيدة : ناشِئَةُ الليلِ : ساعاته وهي آناءُ الليلِ ناشئةٌ بعد ناشئةٍ وقال الزجّاج : ناشِئَةُ الليلِ : ساعاتُ الليلِ كلها وما نَشَأَ منه أَي ما حَدَث فهو ناشئةٌ وقال أبو منصور : ناشئَةُ الليل : قِيامُ الليلِ وقد تقدّم أَو هي القَوْمَةُ بعدَ النّوْمَةِ أَي إذا نِمْتَ من أوّل الليل نَوْمَة ثمّ قُمْتَ فمنه ناشِئَةُ الليل كالنّشيئَةِ على فَعيلة . والنّشْءُ بسكون الشين : صِغارُ الإبلِ حكاه كُراع ج نَشَأٌ محرّكَةً قال شيخُنا : وهو أيضاً من غرائب الجموع والنّشْءُ :

السَّحابُ المُرتفِعُ من نَشَأَ : ارتفع أو أوَّل ما يَنْشَأُ منه ويرتفع كالنَّشيءِ على فَعيلٍ وقيل : النَّشْءُ : أن تَرى السَّحابَ كالمُلاءةِ المَنشورَةِ ولهذا السَّحابِ نَشْءٌ حَسَنٌ يعني أوَّل ظهوره وعن الأَصمعيّ : خرجَ السَّحابُ له نَشْءٌ حَسَنٌ وذلك أوَّل ما يَنْشَأُ وأَنشد : .

إذا همَّ بالإقْلاعِ هَمَّتْ به الصَّبا ... فَعَاقَبَ نَشْءٌ بعْدَها وخُرُوجُ